

برنامج الصفوة (2-03) الصديق رضي الله عنه | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. وزارة الشؤون الاسلامية - 00:00:00

والاوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية نقدم والذي حين معه اشداء على رحمة بينهم تراهم ركعا سجدا ان يتغفون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. مشاهدي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم الى هذا اللقاء الذي نسعد كثيرا - 00:00:22

بمتابعتكم لنا فيه وهو لقاء ضمن لقاءات الصفوة التي تأتيكم مقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية الحديث في هذه الحلقة عن اوائل الصفوة بل عن اولهم وعلى المؤمن الاول والمصدق الاول والسدن الكبير - 00:01:25

لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم حديثنا في هذا اليوم عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه المحدث والمبحر في سيرته اه او في شيء يسير من سيرته في دقائق هذه الحلقة هو صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبدالله المقبل استاذ الشريعة والدراسات الاسلامية - 00:01:47

المشارك في جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية. وارحب به مطلع اللقاء فحياكم الله شيخ عمر حياكم الله وحيا الله الاخوة المشاهدين والمشاهدات الحديث اليوم لا شك انه يستفيض بالحديث عن آآ الصديق رضي الله عنه وارضاه وبداية - 00:02:09 حدثنا عن آآ اسمه عن نسبة آآ قبل ان تدخل في المحاور الاخرى آآ الحمد لله رب العالمين وسلم وببارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد. اشرت الى كلمة جميلة في بداية لقاء اللقاء حينما قلت شيئا يسيرا. نعم. والا لو اه يعني امضينا على الحلقات - 00:02:29

هذه كلها في سيرة واحد من هؤلاء الاكابر خصوصا الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم لا اتسعت لهم رضي الله عنهم لكن هي المقصود من هذه الحلقات الاشارة الى كما يقال نقاط آآ مختصرة جدا نبه - 00:02:49

بها على ما اه تركاه. ثم نأتي بعد ذلك ان اذنتم شيخ عمر لنستنير بهذه السير. هم. ونرى كل الجمال الذي فيها ثم اه ونمضيه في نحاول هذا باذن الله تعالى. يعني ولذلك سنختصر كثيرا في ما يسمى بعناصر الترجمة المعروفة ولد ومات وكذا. مهم. نحاول ان نركز على - 00:03:03

التي يمكن ان نستفيد منها في حياتنا الواقعية والعملية. ابو بكر الصديق كتيته آآ يعني هو بها اشهر من من اسمه المعروف بعبد الله بن ابي قحافة الذي اسمه عثمان وهو منبني آآ منبني تيم - 00:03:23 اه وهي وهو فخذ من القبيلة العربية المشهورة قبيلة قريش آآ هذا الصاحب الكريم رضي الله تعالى عنه وارضاه اه كما اشرتم هو رأس الصفوة المباركة وفيهم وكلهم اه مبارك. اه وكلهم فاضل. لكن ميزه الله سبحانه وتعالى على هذا

تعالى بمعزيا لعلنا نحاول نستفيد منها في واقعنا الذي نعيشه اه وقبل ذلك اسمح لي ان اشير الى ثناء الله سبحانه وتعالى على هذا الرجل الامام اه في كتابه عز وجل. نقرأ مثلا في سورة الليل - 00:03:59

في قول الله سبحانه وتعالى وسيجيئها الاتقى الذي يؤتي ما له يتزكي وما لاحد عنده من نعمة تجزى. الا ابتلاء وجه ربنا العالى ولسوف يرضى. الله. حكى غير واحد من المفسرين - 00:04:16

الاجماع على ان هذه الاية نزلت في ابي بكر الصديق وانظر ما فيها من الثناء فهو رجل يصدق ولا يريد بصدقاته ولا نفقاته الا وجه الله عز وجل. واذا ذكرت نفقاته وصدقاته فانه يبرز - 00:04:30

الوهلة الاولى استنقاده لبلال رضي الله تعالى عنه من برا ثم آطغة الكفر الذين عنبوه وساموه سوء العذاب. واذا كان عمر رضي الله عنه فيما يؤثر عنه ان يقول بلال سيدنا واعنته سيدنا. الله. يعني ابا بكر رضي الله عنه. الاية الاخرى - 00:04:44
مدنية فعندنا في المكي ثناء وفي المدني ثناء قال الله سبحانه وتعالي الا تنتصروه فقد نصره الله اذا اخرجه الذين كفروا ثانية اذ
هما في الغار اذ يقول لصاحبه - 00:05:01

لاحظ لا تحزن لما؟ ان الله معنا! فسماه الله صاحبا ونفي الله عز وجل عنهم الحزن واثبت الله لهم المعية الخاصة التي تقتضي الحفظ والنصر. وقال ولسوف ولسوف يرضي. نعم. فرضي عليه رضوان الله تعالى - 00:05:15
اہ استحق مثل هذا الثناء وهنا نتسائل ما هي المزايا التي حقيقة جعلت ابا بكر بهذه الميزة والتي جعلت ائمة الاسلام والسنۃ والسلف الصالح يطبقون على انه هو مقدم لهذا الرجل وجعلت الناس حتى يوم القيمة يقرأون ما ذكره جل وعلا وكان النبي صلى الله عليه وسلم في مناسبات كثيرة يتحدث عن آآفضل ابي - 00:05:33

ابو بكر رضي الله عنه. وللاظن في ایة اللیل على ان ننطلق منها. وما لاحظ عنده من نعمة تجزأ. اليس النبي صلى الله عليه وسلم عليه فضل؟ اما في جانب الهدایة؟ فنعم. ففي - 00:05:56

كل مؤمن من ابي بكر الى اخر نفس منفوسة عنق في عنقه منة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالهدایة. انما الكلام على الجانب المادي هذا الشيء ليس لاحظ من البشر ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم آآمنة عليه. بل كان ابو بكر رضي الله عنه هو الذي يبادر. هو الذي يدعم هو الذي ينفق هو الذي - 00:06:06

ولذلك لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة قال اني امرت بالخروج واراد ابو بكر رضي الله عنه ان يتکفل بجميع مصاريف نفقة الخروج. فقال بالشرط عليه الصلاة والسلام. فكان مستعد للبذل من اول - 00:06:26

الصحبة الميمونة المباركة مع رسول الله عليه الصلاة والسلام. وهي سمة يعني القارئ والمطلع على سيرة الصديق رضي الله عنه الاقدام سمة المبادرة السبق دائمًا. احسنت صحيح. هذه فعلا انا استطيع ان اقول هي مفتاح شخصية ابي بكر البكري - 00:06:42
واضحة جدا في قضية المبادرة يعني دعنا نستعرض يا ابا اسامة يعني صورة منصور المبادرة التي ظهرت في سيرة ابو بكر الصديق لعلنا نستفيد منها في واقعنا بانكم مبادرين في مبادرات الخير. مبادرات في مبادرات الدعوة. مبادرات في نشر كل فضيلة. ما استطعنا لذلك سبيلا. فمثلا في الاسلام يتفق اهل السير على ان - 00:07:00

اسبق رجل للاعلان بان بشهادته ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله ليكسر السائد في مجتمع مكة هو ابو بكر وهذا ليس سهلة.
انت اذا استعرضت انك تتطبق بكلمة يكفر بها كل من حولك هذى ليست سهلة. ابدا وما هو الشعور الجميل - 00:07:20

الذى ادخله لجنان المصطفى عليه نعم. عندما رأى المستجيب له. احسنت نعم. هذه نقطة فكونه هو الصحابي الاول الذى بادر بالاسلام من الرجال نقطة اخرى مبادراته بالاتفاق اشرت قبل قليل لاستنقاده بلالا. عرض مبشرة على النبي صلى الله عليه وسلم ان يتولى تكاليف الهجرة. ونفقة الهجرة. ومعلوم ان النفقة باهظة. ينتقل من مكة الى المدينة في - 00:07:40

مائات الكيلووات وعنه الدابة تحتاج الى نفقة وعنه الخادم يحتاج الى نفقة. كل ذلك كان آآمبادرة منه رضي الله تعالى عنه وارضاه في مناسبات عدة يدعو النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة الى الانفاق - 00:08:06

فنجد ابا بكر هو السابق والمبادر. حاول مرة عمر ابن الخطاب ان يسبق. ان يسبق دعا النبي صلى الله عليه وسلم النفقة فقال لعلي اليوم اسبق ابا بكر تقدم وجاء بنصف ماله - 00:08:21

فلما جاء وجد ابا بكر قد سبقه بماله كله الله مرتين فقال عمر رضي الله عنه والله لا اسايقك بعدها ابدا خلاص محاولات خلاص انتهى يعني وعمر شعرنا الان لا بد يكون في المركز الثاني في وجود الصديق ويذهب عمر ليمتاز بشيء اخر نعرضه ان شاء الله - 00:08:36
ايضا نجد من مبادرات ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وارضاه انه لما فوجعت الامة بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم

صلی وسلم کان عمر رضی الله عنہ وهو من اکابر الصحابة وخاصتهم ممن فجع لکنه - 00:08:56

استطاع ان يتحمل الخبر. نعم. فماذا كان يقول؟ يقول والله ما مات رسول الله صلی الله عليه وسلم. وانما ذهب للقاء ربه كما ذهب موسى وكان واقفا على المنبر لم يستطع ولم يستوعب بعد خبر الصدمة - 00:09:14

جاء ابو بکر وکان قد ذهب الى مزرعته في العوالی وجاء فقال اجلس يا عمر وصعد على المنبر وقال خطبته المشهورة من كان يعبد محمدا فان محمداما قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. ثم قرأ قوله عز وجل انك ميت وانهم ميتون. قال عمر وهذه آية مکية في سورة - 00:09:30

قال والله لکأنما انزلت ذلك الوقت هذی مبادرة لاعلان السنة الالھیة التي ستمضی على النبي صلی الله عليه وسلم كما مضت على غيرها. عمر ما استوعب لكن ابو بکر استوعبها مع انه يقینا من اشد الناس - 00:09:53

فجیعه بهذا الخبر یموت عليه الصلاة والسلام نجد ايضاً موقفاً اخر من المواقف التي بادر بها هذا الرجل العظيم ابو بکر الصدیق رضی الله عنه حصل هناك قولوا ورأیان من الصحابة رضی الله عنهم من الذي يتآمر؟ الناس لابد لهم من - 00:10:08
امیر ولابد لهم من خلیفة وحاکم لا يصلح الناس فوضی لا صلاة لهم ولا صلاة اذا جھا لهم سادوا وقال الانصار منا امیر ومنکم امیر تکلموا وتکلموا ثم تکلم ابو بکر رضی الله عنه - 00:10:26

واثنی على الانصار بسابقتهم وبفضلهم وبایوائهم وبما آیعني لما فتحوا بیوتهم ويستقبلون مهاجرين ثم بين لهم اشارات الى ان للمهاجرين میزة. فهم عصبة النبي عليه الصلاة والسلام. كلهم من قريش. هم من اه وفیهم من هو من آل بیت - 00:10:40
عليه الصلاة والسلام. وذكر شيء من المزايا فما هو الا ان لانت السنتم ولانت ایدیهم فاعطوا صفتھا لابی بکر الصدیق وبایعوه وانتهت المشكلة. وبدأت مشكلة اخرى وهي الارتداء اه في بعض قبائل العرب. في الدين. نعم. في وسط الجزیرة. تماما. ثم کان له موقف - 00:11:00

اها هذا نموذج اخر من اصعب الاشياء وانت الان مفجوع بوفاة رسول الله صلی الله عليه وسلم تجد اناساً ها تماماً يصادمون هذه الدعوة وفي وشيء اخر اعجب يا ابا اسامة هناك جیش هیأه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:21

هناك جیش هیأه النبي صلی الله عليه وسلم بقيادة سامي بن زید يريد ان یسیرها الى الشام. ليثبت دعائم الدولة ولیرهبا العدو في الشمال فماذا صنع اقسم ان یسیر هذا الجیش - 00:11:39

واقسم ايضاً ان یقاتل هؤلاء الذين منعوا زکاة اموالهم کان عمر رضی الله عنه متربداً في قتال اناس یقولون لا الله الا الله محمد رسول الله وابو بکر لم يكن عنده دلیل خاص في هذه القضية. بل كان يقول والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزکاة. حتى جاء ابن عمر وجاء ابو هریرة وقالوا - 00:11:51

رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول امرت ان اقاتل الناس حتى یشهدوا ان لا الله الا الله وان محمداما رسول الله ويقيموا الصلاة ویؤتوا الزکاة اذا فعلوا ذلك عصوا مني دماءهم. قال عمر فما هو الا ان رأیت الله شرح صدر ابی بکر للقتال؟ فعرفت انه الحق - 00:12:11

هذا نموذج اخر من نماذج المبادرة التي كانت حاضرة جداً في حیاة ابی بکر الصدیق. جميل. وكان من مواقفه كذلك الجميلة في حیاة النبي صلی الله عليه وسلم حينما ذب عنه ودافع عنه عندما اراد المشركون ان یتعرضوا اليه الصلاة والسلام. نعم احسنت. يعني هو ابو بکر رضی الله عنه احد - 00:12:28

الذين مسهم ما مسهم من العذاب في مکة لكن آیعني والدفاع عنه آی عليه الصلاة والسلام آی جاء من من ابی بکر وجاء من غيره لكن اللافت للنظر يا ابو اسامة - 00:12:48

في قضية الخصوصية في هذا في هذا الموضع لما اراد النبي صلی الله عليه وسلم ان ینقل للناس خبر وفاته بطريقه غير مباشرة. هم قام على المنبر كما في حديث ابی سعید في الصحيحين - 00:13:01

وقال ان عبداً خیره الله بينما عنده وبين ان يختار الدنيا فاختار ما عند الله عز وجل فبكى ابو بکر رضی الله عنه قال ابو سعید

فتعجبنا يحدتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده فيبكي - 00:13:14

فكان ابو بكر اعلمها لانه عرف ان المخier هو من رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. فبكى وقال فدينك بابائنا وامهاتنا يا رسول الله فيينا ببابائنا وامهاتنا يا رسول الله - 00:13:34

ثم قال ان امن الناس علي في صحبته ابو بكر ولو كنت متخدنا احدا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. ولكن اخوة الدين ولكن اخوة الدين. هذه يعني نماذج تبين لنا - 00:13:48

مكانة هذا الرجل وما اتاها الله سبحانه وتعالى من العلم العظيم. وايضا والشاهد الذي نود ان نستفيد منه في لقائنا هذا ايها المبارك والاخوة المشاهدين الكرام قضية المبادرة واثرها في شخصية الصديق رضي الله عنه. جميل - 00:14:07

كيف عندما سمعنا هذه النماذج وهي لا شك انها اشارات فقط في سيرة مليئة المواقف المشرفة والمدهشة في اه سيرة في ابي بكر الصديق رضي الله عنه. نعم انا الان بعد هذه السنين الطوال استمع الى هذه السيرة العطرة. وانا من من اه المحبين لابي بكر الصديق رضي الله واريد ان - 00:14:22

اكون مبادرا. ان اكون متأسيا ان اكون سابقا نعم. ما الذي يفترض في وانا ارى هذا النموذج العظيم؟ ما الذي يفترض ان افعل آآ يعني آآ باختصار شديد اقول اذا هبت رياحك فاغتنمها - 00:14:45

فان لكل خافقة سكونا متى ما لاحت لك ومتى ما لاحت لك انت ايها الاخت المشاهدة متى ما لاحت لكم فرصة من فرص الخير فبادروا ولا تتأخروا كونوا كالصديق في سبقة الى رضوان الله. في سبقة لايمان بالله ورسوله. في سبقة لنصرة دين الله عزوجل. في سبقة لتبسيط دعائكم الخير - 00:15:00

تتوح لك فرصة للانفاق. لا يثبتك الشيطان. انفق ولو قليلا. تلوح لك فرصة لاسعاف مسكين واغاثة ملهوف بادر ولو بالقليل. بادر ولو بالدعاء ان عجزت بدنيا او ماليها. بادر ليり الله منك عملا يدل على نبلك - 00:15:21

يدل على فضلك ويدل على رغبتك في السبق بالخير. لولا مثلا عجزك ولو آآ قصور امكاناتك لبادرت بشكل آآ اكثرا. تلوح لك فرصة لهداية انسان وهذا نقطة مهمة جدا دعوته سواء كان ضالا يعني اقصد تائها وهو من اهل الاسلام لكن تريد ان تنقله الى حال افضل او كان كافرا وتريد ان تنقله الى الاسلام - 00:15:40

الا تعلم يا ابا اسامة ان عددا كبيرا من العشرة المبشرين كانوا من بركات ومن اسباب هذا الصديق المبارك تدري ان طلحة بن عبيد الله وابو عبيدة بن الجراح وعثمان بن عفان. كل هؤلاء كان من بادر الصديق لدعوتهم فامنوا - 00:16:05

دخلوا في حسناته نجد احيانا معنا في مجتمعنا نتعامل مع اعماله وافدة من الكفار هؤلاء لا يصلح ان تستمر علاقتنا معهم فقط معاملة تجارية لا لماذا لا ندخلهم على مكاتب توعية الجاليات؟ وهي بحمد الله منتشرة في بلادنا بشكل كبير - 00:16:27
اما عجزنا ان ندخلهم على الاقل نعطيه كرثا صغيرا او آآ فيه معلومات عن مكاتب الدعوة القريبة منه او نأخذ رقم جواله ونبادر ينفع الله بها ولو بعدها يكتب مكتب الدعوة عندنا عامل نتمنى ان تتواصلوا معه لغته كذا هذه نماذج المبادرة اذا لم تترجم هذه الصفة عمليا في الواقع - 00:16:45

فانها في الواقع ستظمر ستظمر ثم يبقى الانسان يدور حول نفسه والله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول والمؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف في كل خير. وفي سيرة الصديق رضي الله عنه - 00:17:05

ذلك المشهد الذي حضره جمع من الصحابة في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما جاء ذلك اليوم نعم. وقد كان صائما وقد وكان مشائئا. احسنت. هذا مشهد يعني اخر جدا. يعني فعلا لافت للنظر ونحن نقطع يقينا ان ابا بكر لم يكن اه قد - 00:17:20

كتب نفسه ها استعدادا لهذا السؤال بل كان يوما عاديا. اذا هذا جانب اخر من جوانب سيرة الصديق وهو جانب التعبد لله سبحانه وتعالى. وعدم اه اغفال فرص العبادة فمن فتح له في باب من ابواب هذه العبادة التي وفق لها ابو بكر بهذا السرد الجميل - 00:17:40
فليلزمها ان استطاع ان يلزم اكثر من باب فليفعل بقيت نقطة نسيت ان اشير اليها وهي قضية الصديقية. ابو بكر عرف بهذا اللقب

العظيم الصديق. فما هو سبب ارتباط هذا الوصف به - 00:17:56

نحن نعرف انه من بحية النبي صلى الله عليه وسلم مواقف صعبة. كذب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. او مرت على المسلمين مواقف يعني جعلتهم في يعني موضع قلق او او او شدة - 00:18:10

سيأتي ابو بكر الصديق ويتقدم الصدوف ليكون في غاية الایمان والاطمئنان جاءت قضية الاسراء تحدث النبي صلى الله عليه وسلم قريشا انه اسرى به فكذبوه ويعني ضللوه واستهجنوا كلامه. ايذهب احدنا الى الشام في شهر ويعود في شهر وانت تذهب في ليلة فيذهبون الى ابي بكر الصديق يریدون ان - 00:18:23

نشكك مم. ابا بكر في ايمانه. قال وصاحبك يزعم انه ذهب الى السماء في الى المسجد الاقصى في ليلة وعاد. قال ان كان قاله فقط الله اكبر. ما ذهب يذهب للرسول قال ان كان قال او فقد صدق. تأتي قضية الروم - 00:18:44

غلبت الروم في ادنى الارض ومن بعد غلبهم سيفلبون. فيتحدث المشركون بنفس اللغة. فيقول ان كان قاله فقد صدق تأتي قضية الحديبية واختتم بها لما حصل ما حصل من الشروط التي ظن كثير من المسلمين انها في حقهم جائرة. يأتي عمر لاحظ - 00:18:59 الى ابي بكر ويقول يا ابا بكر الستم المسلمين؟ قال بل. قال انرضي الدينية في ديننا؟ قال يا عمر انه رسول الله وليس يعصيه. فيذهب عمر ويطرح نفس السؤال على النبي عليه الصلاة والسلام فلا يأتي الجواب الا حذو القذة بالقذة كما قال ابو بكر. وابو بكر لا يعلم ماذا اجاب النبي صلى الله عليه وسلم. قال - 00:19:16

ال المسلمين؟ قال بل. قال اني رسول الله ولست اعصيه. رضي الله عنه. رضي الله عنهم جميعا. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد. ونختتم هذا اللقاء الذي كان الحديث فيه متهمورا حول ابي بكر الصديق رضي الله عنه وذلكم هو ابو بكر بل ذلكم شيء يسير عن سيرة - 00:19:36

الكبير والعظيم سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه كان المتحدث في هذه الحلقة هو فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل استاذ الشريعة والدراسات المشارك بجامعة القصيم في المملكة العربية السعودية. واتى لكم هذا البرنامج ضمن سلسلة الصفوة المقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والادوaf - 00:19:56

والدعوة والارشاد. نلقاكم باذن الله تعالى في سيرة اخرى من سير الصفوة الاطهار السلام عليكم ورحمة الله وبركاته محمد رسول الله والذين معه على رحماء تراهم ركعا سجدا يتغدون سيماهم في وجوههم - 00:20:16 من اثر السجود - 00:21:06